Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾[1] ما نصه: المحبة ميل النفس إلى الشيء لكمال فيه بحيث يحملها إلى ما يقر بها إليه. والعبد إذا علم أن الكمال الحقيقي ليس إلا لله سبحانه وتعالى وأن كل ما يراه كمالاً من نفسه أو غيره من الله وبالله وإلى الله لم يكن حبه إلا لله وفي الله. وذلك يقتضي إرادة طاعته والرغبة فيما يقربه منه، فلذلك فسرت المحبة بإرادة الطاعة وجعلت مستلزمة لاتباع الرسول ﷺ في عبادته والحرص على مطاوعته أهـ. منه بلفظه.

وفي البحر لأبي حيان عند هذه الآية ما نصه: فمن ادعى محبته وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكتاب الله تعالى يكذبه أهـ. منه بلفظه.

وقد نظم ذلك شيخنا محمد عال بن عبد الودود المباركي حفظه الله تعالى فقال:

من ادعى محبة الله ولم ... يسر على سنة سيد الأمم
فذاك كذاب أخو ملاهِ ... كذب دعواه كتاب الله. اهـ.

وفي المواهب اللدنية للقسطلاني ما نصه: قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فجعل متابعة الرسول لله آية محبة العبد لربه وجعل جزاء العبد على حسن متابعة الرسول محبة الله تعالى إياه وتأمل قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله أي الشأن في أن الله يحبكم لا في أنكم تحبونه وهذا لا ينالونه إلا باتباع الحبيب وقال المحاسبي علامة محبة العبد لله عز وجل اتباع مرضاته والتمسك بسنن رسوله ﷺ أهـ. كلام صاحب المواهب بلفظه.

قال الزرقاني في شرح المواهب ما نصه: ولقد قالوا السنن كسفينة نوح اتباعها يدفع البلاء عن أهل الأرض والسنة إنما سنها مَن علم ما في خلافها من الخطإ والزلل. ولَم يكن، إلا أن الله وملائكته وحملة عرشه يستغفرون لمتبعيها لكفى أهـ. كلامه بلفظه.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣١.